Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.10 , Issue 2 (2022), 2763- 2798

USRIJ Pvt. Ltd.,

الذكاء العاطفي وعلاقته باستراتيجيات اتخاذ القرار لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في المرحلة الأساسية في محافظة جرش

يحيى محمد ياسين زيادنه

وزارة التربية والتعليم

ziadneh_yahia@yahoo.com

الدكتور مهند الشبول

جامعة عمان العربية

Mkshboul@aau.edu.jo

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الذكاء العاطفي وعلاقته باستراتيجيات اتخاذ القرار لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في المرحلة الأساسية في محافظة جرش، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (248) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس بار-أون(Bar-On) للذكاء العاطفي ومقياس استراتيجيات اتخاذ القرار، وتم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا جاء بمستوى مرتفع على المقياس ككل باستثناء بُعد إدارة الضغوط وبُعد الكفاءة الشخصية جاءت بمستوى متوسط،

بينما جاء لدى الطلبة منخفضي التحصيل بمستوى متوسط على المقياس ككل، كما وأشارت النتائج أن درجة ممارسة استراتيجية اتخاذ القرار (التروي) لدى الطلبة المتفوقين جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت استراتيجية التسرع والتردد بدرجة متوسطة، بينما جاءت درجة ممارسة استراتيجية اتخاذ القرار (التردد) لدى الطلبة منخفضي التحصيل مرتفعة، وجاءت استراتيجية التروي والتسرع بدرجة متوسطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل على مقياس الذكاء العاطفي ككل تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0.05) تعزى لأثر الجنس في استراتيجيات اتخاذ القرار وجاءت الفروق لصالح الذكور المتفوقين ومنخفضي التحصيل في استراتيجية التسرع والتردد بينما جاءت استراتيجية التروي لصالح الإناث المتفوقات ومنخفضات التحصيل، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين استراتيجية التروي وبين مقياس الذكاء العاطفي ككل بجميع أبعاده، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين استراتيجية اتخاذ القرار المتسرع واستراتيجية التردد من جهة وبين مقياس الذكاء العاطفي ككل بجميع أبعاده من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، استراتيجيات اتخاذ القرار، الطلبة المتفوقين أكاديميًا، الطلبة منخفضي التحصيل.

Emotional Intelligence and its Relationship to Decision-Making Strategies for Academically Outstanding and low-Achieving Students at the Basic Stage in Jerash Governorate.

Yahia Mohammed Zayadneh Dr. Mohannad Khaled Al- Shboul

Abstract

The current study aimed to reveal emotional intelligence and its relationship to decision-making strategies among academically superior and underachieving students in the basic stage in Jerash Governorate. The Directorate of Education in Jerash Governorate, and to achieve the objectives of the study, the Bar-On scale of emotional intelligence and the decision-making strategies scale were developed, and the validity and reliability of these tools were verified.

The results of the study showed that the level of emotional intelligence among academically superior students came at a high level on the scale as a whole, with the exception of the stress management dimension and the personal competence dimension, which came at an average level, while the students with low achievement came at an average level on the scale as a whole, and the results indicated that the degree of practicing decision-making strategy (Deliberation) among the outstanding students came to a high degree, and the haste and hesitation strategy came to a medium degree, while the degree of practicing the decision-making strategy (hesitation) among the low-achieving students was high, and the haste and haste strategy came to a medium degree, as well as the presence of statistically significant differences at the level of significance (α). = 0.05) between the average scores of the academically superior and underachievers on the emotional intelligence scale as a whole due to the gender variable, and the differences came in favor of females, and there were statistically significant differences at the level of significance (α = 0.05) due to the effect of gender on decision-making strategies, and the differences came in favor of the superior and low-achieving males. In the haste and hesitation strategy, while the deliberation strategy came in favor of the superior and low-achieving females, and there is a significant positive correlation Statistically between the deliberation strategy and the emotional intelligence scale as a whole in all its dimensions, and there is a statistically significant negative relationship between the hasty decision-making strategy and the hesitation strategy on the one hand, and the emotional intelligence scale as a whole with all its dimensions on the other hand.

Keywords: emotional intelligence, decision-making strategies, academically superior students, underachieving students

المقدمة: يعتبر موضوع الذكاء العاطفي من المواضيع الهامة في مجال العلوم النفسية والتربوية، حيث زاد الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي نظرًا لأهميته في معالجة الكثير من المواقف والأحداث في البيئات المختلفة، وكذلك تحديد قيم النجاح والكفاءة لدى الأفراد، فالعواطف والانفعالات لهم دور في توجيه السلوك الإنساني وهي المحدد للعلاقات الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، فمعرفة الفرد لعواطفه وانفعالاته تجعله أكثر قدرة على السيطرة على ذاته وأكثر إيجابية ونجاح في التعامل مع الآخرين، لذلك فالذكاء العاطفي يرتبط ارتباط وثيق بالحياة العملية والعلمية للأفراد وقدرتهم على التكيف مع الظروف البيئية المحيطة بهم.

وللذكاء العاطفي أهمية في بناء المعرفة وإدارتها، حيث يعتبر العملية التي يستطيع بها الفرد إدارة المعلومات والمعتقدات والمعارف التي يمتلكها ليوجهها نحو طريق الصواب والاختيار السليم وخاصة في مرحلة المراهقة (Lazovic, 2016)، كما يتضمن الذكاء العاطفي مجموعة من السمات وقدرات ومهارات الفرد الداخلية التي ترتبط بالمعرفة العاطفية والاجتماعية، التي تمكنه من التعامل مع انفعالاته وعواطفه وإدارتها والسيطرة عليها والتعامل بفعالية مع متطلبات البيئة (Bar-On,2000)، وهذا يؤكد على الدور الهام الذي يلعبه الذكاء العاطفي في نجاح البرامج التربوية أو العلاجية لدى الطلبة، الذين يحتاجون إلى الدعم والمساندة العاطفية بهدف مساعدتهم على التفاعل والتواصل مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم وإدراك نقاط ضعفهم وقوتهم، ويساعدهم على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وتحريك الانتباه الذي يعد مدخلًا أساسيًا لعملية التعلم (جروان، 2012).

لذلك نلاحظ أن الذكاء العاطفي يؤثر على جوانب كثيرة من الشخصية وعلى مهارات الفرد وأهم هذه المهارات هي مهارة اتخاذ القرار (Lazovic, 2016)، وتعد هذه المهارة من المهارات الحياتية

الهامة كونها تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقويم والاستقراء والاستنباط، لذلك تصنف ضمن عمليات التفكير المركبة، كالتفكير الإبداعي وحل المشكلات والتفكير الناقد ونجد أن هذه المهارات تتوفر لدى الطلبة المتفوقين الذين يمتازون بخصائص تميزهم عن غيرهم من الطلبة منخفضي التحصيل، فهم يمتازون بقدرات عقلية عالية ومهارات دراسية متميزة بالإضافة إلى القيادة والإبداع وحب الاستطلاع كما أنهم يحصلون على درجات مرتفعة من الذكاء (جروان، 2016).

وفي جانب آخر نالت عملية اتخاذ القرار عناية بالغة من قبل علماء النفس والتربية والاجتماع والإدارة ويتفق هؤلاء العلماء على أن معنى وجوهر عملية اتخاذ القرار ينطوي على وجود عدد من البدائل التي تتطلب المفاضلة بينها واختيار أنسبها على أُسس ومعايير معينة للوصول إلى أفضل النتائج، فبدون المفاضلة لا يكون هناك اتخاذ قرار، فعملية اتخاذ القرار تعد مهارة حياتية يحتاجها الفرد باستمرار سواء في المنزل أو العمل أو المدرسة أو أي مكان آخر، فعندما تواجهه مشكلات وقضايا تستوجب عليه أن يتخذ قرار لحسم تلك القضايا والتغلب على تلك المشكلات (kurtoglu, 2018).

ويشير جولمان (Goleman) كما ورد في الخفاف (2013) أن من يتفوقون في دراستهم لا يكونون بالضرورة ناجحين ومتفوقين في الحياة، فكثير ممن يكون معامل ذكائهم مرتفع يتعثرون ويفشلون في حياتهم الأسرية وعلاقاتهم بالآخرين بل وفي مجال عملهم، فالذكاء العاطفي يعلمنا كيف نغير أنماط تفكيرنا ومن طريقة نظرتنا إلى العالم من حولنا، ويولد في أنفسنا مشاعر إيجابية اتجاه

الذات والآخرين، فنحن لا نستطيع أن نقرر متى نخاف ومتى نغضب ومتى نقلق ومتى نحب، لكننا نستطيع أن نقرر كيف نتعامل مع الخوف والغضب والقلق والحب.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث معلما في وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية وما يكتنف هذه المرحلة من قرارات مهمة في حياة الطالب، والتي بدورها تحدد مجاله الأكاديمي وطبيعة عمله في المستقبل، لاحظ أن هناك العديد من المتغيرات تؤثر في استراتيجيات اتخاذ القرار عند الطلبة كالعوامل النفسية والاجتماعية والخبرة وغيرها، ومن هنا بات من الضروري التحقق من مدى قدرة الذكاء العاطفي على التنبؤ باستراتيجيات اتخاذ القرار، حيث أن معرفتنا لهذا النوع من الذكاء وآثاره على استراتيجيات اتخاذ القرار يعطينا دلالات ومؤشرات عن اختيارات الطلبة ومستقبلهم العلمي والعملي.

لذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن الذكاء العاطفي وعلاقته باستراتيجيات اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في المدارس الحكومية في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات.

أسئلة الدراسة: تتمثل أسئلة الدراسة الحالية بما يأتي:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في المدارس الحكومية في محافظة جرش؟

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في المدارس الحكومية في محافظة جرش؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل على مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين مستوى الذكاء العاطفي ودرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في المدارس الحكومية في محافظة جرش؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي ودرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش.
- استقصاء الفروق في درجة الذكاء العاطفي ودرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل تبعًا لمتغير الجنس، في محافظة جرش.
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي ودرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش.

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة الحالية بجانبين مهمين أحدهما نظري والثاني تطبيقي

أولًا: الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال تقديمها مؤشرات كمية للمدارس الحكومية ولوزارة التربية والتعليم عن مستوى متغيرات الدراسة، وكذلك تقديم إطارًا نظريًا حديثًا حول الذكاء العاطفي واستراتيجيات اتخاذ القرار لرفد المكتبة العربية، كما تعود الأهمية لهذه الدراسة من تناولها لفئة هامة من المجتمع وأهمية المتغيرات التي تتناولها وهي الذكاء العاطفي واستراتيجيات اتخاذ القرار، إذ أن هذين المتغيرين لهما الأثر الكبير على الطلبة جميعهم ولا سيما المتفوقين أكاديميًا، الذين يعتبروا رواد المجتمعات وقادة المستقبل.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن نلفت انتباه المؤسسات التربوية مثل مديريات التربية والتعليم لحاجات الطلبة المتفوقين ومنخفضي التحصيل وبالتالي المساهمة لاحقًا في إعداد برامج إرشادية تسهم في تحسين مستوى استراتيجيات اتخاذ القرار لديهم، كما يؤمل أن تلفت انتباه المسؤولين عن تأليف المناهج والمقررات الدراسية في وزارة التربية والتعليم لتطوير مناهج تعمل على تنمية الذكاء العاطفي واستراتيجيات اتخاذ القرار عند الطلبة، كما توفر الدراسة أداة لقياس مستوى الذكاء العاطفي وأخرى لقياس استراتيجيات اتخاذ القرار للاستفادة منها لاحقا في دراسات أخرى.

التعريفات النظرية والإجرائية:

الذكاء العاطفي: يعرفه بار-أون (Bar-On, 2006:2) على أنه مجموعة من المهارات العاطفية والاجتماعية والذاتية التي تؤثر في القدرات والمهارات والكفايات الكلية العامة للفرد ليتكيف مع المواقف والظروف البيئية المختلفة المحيطة به، والتي تؤثر في قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين وإدارتها، وقدرته على تحفيز دافعيته بأقصى طريقة ممكنة.

ويعرف إجرائيًا: بالدرجة المتحققة من إجابات الطلبة على فقرات مقياس بار–أُون للذكاء العاطفي المستخدم لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

استراتيجيات اتخاذ القرار: تعرف بأنها عملية تحديد الفرد لكيفية التصرف في موقف يتطلب اتخاذ قرار (Kaşkaya, A., Calp, Şükran, & Kuru, O. , 2017).

ويعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار المستخدم في هذه الدراسة.

الطلبة المتفوقون أكاديميًا: يعرفهم جروان (2021) بأنهم كل من يظهر مستوى رفيعًا من الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث يضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن أعلى 5% من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه. ويعرفون إجرائيًا على أنهم طلبة الصف العاشر المنتظمين في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة جرش والحاصلين على معدل (90) فما فوق في نهاية العام الدراسي 2021/2020م.

الطلبة منخفضي التحصيل: هم طلبة الصف العاشر المنتظمين في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة جرش والذي يقع المجموع الكلي لدرجات تحصيلهم في امتحان نهاية العام الدراسي 2021/2020م في جميع المواد على معدل (60) فما دون.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية في محافظة جرش.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2022/2021م.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر تحديدًا المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل من كلا الجنسين.

الحد الموضوعي: يتمثل بموضوع الدراسة بمستوى الذكاء العاطفي وعلاقته باستراتيجيات اتخاذ القرار.

محددات الدراسة: تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي، وصدق استجابة أفراد عينة الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

الذكاء العاطفي

النظرة الحديثة للذكاء العاطفي تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنه ليس عملية منفصلة عن عمليات التفكير، بل هو عملية متداخلة ومتفاعلة مع عمليات التفكير المختلفة، فقدرة الفرد على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والعاطفية على حد سواء، وأن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير بطريقة يوظف فيها خبراته العاطفية (عامر والمصري، 2018).

وعند الرجوع إلى مفاهيم الذكاء العاطفي وتعريفاته في ميدان علم النفس نجد تعدد أسماء هذا المفهوم باللغة العربية، فذهب البعض إلى تسميته بالذكاء العاطفي، والبعض أطلق عليه اسم الذكاء الوجداني، وفريق ثالث أطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، وجميعها ترجمة لمصطلح (Emotional Intelligence) ، فقد عرفه السمادوني(2007:44) بأنه مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم وقدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد.

أهمية الذكاء العاطفي

يسهم الذكاء العاطفي في تحسين الصحة الجسدية والعقلية لدى الطلبة، والتعايش الإيجابي في المدرسة، واحترام الذات، بالإضافة إلى خفض معدلات العنف والعدوانية والتخفيف من أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر (Rivera,2020)، من خلال تحسين الوظيفة العقلية للفرد، فالأفراد الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي لديهم القدرة على السيطرة على بيئاتهم العقلية والتحكم في حياتهم العاطفية ويتمتعون بفكر ناضج، وأكثر قدرة على تحفيز أنفسهم والاستمرار في مواجهة الإحباطات والقدرة على تنظيم الحالة النفسية فالمستويات المرتفعة من الذكاء العاطفي تجعل الفرد أكثر مقاومة لمشاعر الفشل والإحباط، وتساعده على إدراك المواقف والأحداث على أنها أقل تهديدًا، وتحفيز الفرد على التوجه نحو تحقيق أهدافه المستقبلية (Cabras, C., Mondo, M., Diana, & Sochi, 2020).

النماذج المفسرة للدور الذي يقوم به الذكاء العاطفي

- **نموذج بار-أون Bar-On المختلط:** يتكون نموذج بار-أُون من خمسة عشر مكونًا فرعيًا تتدرج تحت خمسة أبعاد أساسية ومجالات كبرى في الأداء لها صلة في النجاح في الحياة وهي:

1. الكفاءة الشخصية: وتشير إلى القدرة على إدراك وفهم العواطف والمشاعر والأفكار في الذات، أي علاقة الفرد مع نفسه ويتألف من خمس قدرات فرعية وهي: الوعي الذاتي، التوكيد والقدرة على التعبير عن المشاعر والمعتقدات والأفكار والاستقلالية واعتبار الذات.
2. الكفاءة الاجتماعية: تشير إلى القدرة على إدراك وفهم العواطف والمشاعر والأفكار في الآخرين ويتألف من ثلاث قدرات وهي: التعاطف أو التفهم، والعلاقات الشخصية.

3. إدارة الضغوط: تشير إلى القدرة على تحمل الإجهاد والسيطرة على العواطف ويتألف من قدرتين هما: تحمل الضغوط، والسيطرة على الاندفاع.
4. التكيف: يشير إلى القدرة على الانفتاح لتغيير مشاعرنا اعتمادًا على الحالات، ويتألف من ثلاث قدرات وهي: اختبار الواقعية، المرونة، وحل المشكلات.
5. المزاج العام: يشير إلى القدرة على الشعور والتعبير عن المشاعر الإيجابية والتفاؤل، ويتألف من قدرتين هما: التفاؤل، والسعادة (Stirruph, 2018).

وفيما بعد أضاف بار-أون Bar-On بُعدًا سادسًا وهو بعد الانطباع الإيجابي الذي يضيف مؤشر لصدق المستجيب على المقياس وعلى أساسه طور مقياس للذكاء العاطفي (نسخة الشباب) بأبعاده الستة (Bar-On, 2000).

ويرى السمادوني(2007)، وبار-أون (Bar-On, 2000) أن هذه الكفاءات تقدم تقديرًا صادقًا مقبولًا لقدرة الفرد على التعامل الفعال مع ضغوط الحياة اليومية، لذا اعتمد الباحث على هذا النموذج في تطوير مقياس الذكاء العاطفي.

سمات الأشخاص الأذكياء عاطفيًا

يتمتع الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع بمهارات فائقة في معالجة معلومات المشاعر، والتنظيم، ومهارات التأقلم، وأكثر نجاحًا في التعامل مع متطلبات المدرسة فالأفراد الأذكياء عاطفيًا لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم بسهولة، والتحكم بالانفعالات والتقلبات العاطفية، وتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم والنظر للأمور من وجهات نظرهم، ويسهل عليهم تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم، والميل للاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور (عبده، 2018).

استراتيجيات اتخاذ القرار

في البداية ركزت الأبحاث التي تناولت عملية اتخاذ القرار على العملية نفسها، ولكن حديثًا تم الانتباه إلى دراسة الفروق الفردية في الأداء على مواقف اتخاذ القرارات المختلفة، واعتبر حكم الفرد على الموقف فيما يفضله مجازفة في حد ذاتها حيث يكشف عن استراتيجيات اتخاذ القرار التي يفضلها (Parker et al, 2007).

ويعرفها سكوت وبروس (Scott & Bruce, 1995) على أنها نمط الاستجابة المتعلمة المعتادة التي يظهرها الفرد عندما يواجه موقف يتطلب اتخاذ قرارًا.

ويتم اتخاذ القرار بشكل عام من قبل الأفراد وفق اتجاهين هما: الاتجاه المستند إلى تداخل حاله التمعن والحساب والتفكير والإدراك الواعي، والاتجاه الذي يستند إلى موقف لا شعوري تلقائي وعفوي، فعملية اتخاذ القرار تمثل اختيارًا لبديل معين من بين البدائل المتوفرة بحيث يصل الفرد إلى نتيجة معينة عما يجب أن يؤديه وعما يجب ألا يؤديه تجاه موقف معين، والقرار يمثل نوعًا من بدائل السلوك والاتجاه الذي يتم اختياره من بين الكثير من البدائل (الفضل، 2011).

استراتيجيات اتخاذ القرارات في ضوء المعلومات المتوافرة والقيم الشخصية ودرجة المخاطرة وهي:

أ- استراتيجية الرغبة، ويقصد بها التوجه لاختيار ما هو مرغوب فيه أكثر من غيره.

ب-الاستراتيجية الآمنة، وذلك باختيار المسار الأكثر احتمالاً للنجاح.

ت-استراتيجية الهروب أو الحد الأدنى، وذلك باختيار ما يجنب الوقوع في أسوأ النتائج.

ث-الاستراتيجية المركبة، ويقصد بها اختيار ما هو مرغوب وأكثر احتمالاً للنجاح، وهي أصعب الاستراتيجيات عند التطبيق لأنها تتضمن عدد من المتغيرات لابد أن تدرس بدقة قبل اتخاذ القرار (جروان، 2016).

وفي هذه الدراسة سوف نتناول ثلاثة من استراتيجيات اتخاذ القرار وهي:

استراتيجية اتخاذ القرار المنطقي(التروي): من أكثر أساليب اتخاذ القرار مثالية، حيث أن متخذي القرار المتروين يميلون إلى استخدام الاستراتيجيات المنطقية أو المخطط لها في اتخاذ قراراتهم، ويستخدمها الفرد عندما يكون لدية الثقة في قدرته على حل المشكلات (حسب الله، 2020).

استراتيجية اتخاذ القرار المتسرع: في هذا الأسلوب يميل متخذي القرار إلى استخدام استراتيجيات حدسية أو عفوية وأكثر اندفاعية، لذلك تعتمد قراراتهم غالبًا على العاطفة والتخيل والشعور وعلى ما يبدو صوابًا في حينه دون التصريح بكيفية اتخاذه(المنصور، 2015).

استراتيجية اتخاذ القرار غير الحاسم(التردد): ويشير إلى مستوى مرتفع من التفكير ومنخفض من الالتزام، حيث يبدو الفرد منهمكًا بشكل جدي بتقصي أسباب المشكلة والحلول المحتملة لها، إلا أنه ليس لديه القدرة على اتخاذ قرار ثابت ومستقر حيال المشكلة القائمة، فقد يقضي كثيرًا من الوقت في التفكير بالمشكلة والحلول الممكنة، ثم يتخذ قرار ما حيالها، إلا أنه قد يغير أكثر من مرة أو قد لا يتخذ قرار حيالها(المرجع السابق).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

أجرت كل من أبو حمور وشنيكات (2021) دراسة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار– أون Bar–On في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى للبرنامج التدريبي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغيري الجنس. وتناولت دراسة مهنا وقوشحة(2021) الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص، في ضوء متغيري الجنس ونوع التعليم، وقد تكونت عينة الدراسة من(239) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات من خلال مقياس الذكاء العاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث، ووجود علاقة بين متغيري الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

أجرت العتيبي (2021) دراسة بهدف تحديد أكثر أساليب اتخاذ القرار وأكثر أبعاد المرونة المعرفية استخداما لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة أم القرى في السعودية، والكشف عن الفروق في متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس أساليب اتخاذ القرار وأبعاد المرونة المعرفية ، وتكونت العينة من (235) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب اتخاذ القرار لكل من سكوت وبروس(Scott & Bruce, 1995)، ومقياس المرونة المعرفية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق

ذات دلالة في متوسطات درجات الاسلوب الحدسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة في متوسطات درجات الأسلوب العقلاني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة في متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس أساليب اتخاذ القرار (الحدسي، العقلاني، التلقائي، الاعتمادي، التجنبي) تعزى للنوع. كما تناولت دراسة دراز (2019) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأنماط الإيجابية والسلبية للاتصال الوالدي غير اللفظي عبر لغة الجسد وأساليب اتخاذ القرار لدى الأبناء، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها أن نصف العينة من الأبناء صنفوا ضمن فئة المستوى المتوسط في ممارسة أساليب اتخاذ القرار، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين ممارسة الوالدين للأنماط الإيجابية للاتصال غير اللفظي وأساليب اتخاذ القرار لدى الأبناء، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين ممارسة الوالدين للأنماط السلبية للاتصال الوالدي غير اللفظي وأساليب اتخاذ القرار لدى الأبناء، وكذلك سجلت الإناث أعلى مستوى في ممارسة (الأسلوب الاندفاعي المتسرع، والاتكالي المعتمد، أساليب اتخاذ القرار ككل) مقارنة بالذكور.

هدفت دراسة حسب الله(2020) إلى التحقق من إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس الابتكارية الانفعالية، ومقياس المرونة المعرفية، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (587) طالب وطالبة بالتخصصات العلمية والأدبية في كلية التربية في جامعة بنها، وأسفرت نتائج الدراسة أن الأسلوب الحدسي هو أكثر أساليب اتخاذ القرار شيوعًا لدى عينة البحث، لا يوجد فرق دال بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أساليب اتخاذ القرار أي أن النوع ليس له تأثير دال إحصائيًا في أساليب اتخاذ القرار.

وتناولت دراسة اوزكان وزار وغلو (Ozcan & Zaaroglu, 2017) تحديد العلاقة بين مستويات الذكاء العاطفي واتخاذ القرار للطلاب الموهوبين في الصفوف التاسع والعاشر في تركيا تم الحصول على البيانات من خلال مقياس الذكاء العاطفي و مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار وتكونت عينة الدراسة من (141) طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فرق كبير بين العلاقات بين الأشخاص والتكيف مع الظروف البيئية وفقا لمستويات الذكاء العاطفي للطلاب الموهوبين ودرجاتهم تبعا للجنس، كما وجد فرق كبير بين الوعي الشخصي وإدارة الإجهاد والمقاييس الفرعية العامة للمزاج، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق في درجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار تبعا للجنس حيث أظهر الذكور والإناث مستوى مرتفع في استراتيجية اليقظة في اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين من كلا الجنسين ، كما أظهر الطلبة مستويات مرتفعة من المماطلة في اتخاذ القرار أكثر من الطالبات ونتيجة لذلك، تقرر أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين مستويات الذكاء العاطفي واستراتيجيات اتخاذ القرار للطلاب الموهوبين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تميزت عن غيرها من الدراسات السابقة في تناولها متغيرات لم يتم تناولها مجتمعة في الدراسات السابقة، وبهذا ستقدم الدراسة الحالية إطارا فكريًا خاصًا بالدراسة ومتغيراتها المختلفة. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة واتباع منهج البحث المناسب، والأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك إثراء الأدب النظري، وتطوير أدوات الدراسة، وإثراء مناقشة النتائج التي حصل عليها الباحث.

المنهجية والإجراءات

منهجية الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل من كلا الجنسين في المدارس الحكومية في محافظة جرش خلال العام الدراسي 2021/2020م، والبالغ عددهم (1300) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة من طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل من كلا الجنسين في المدارس الحكومية في محافظة جرش، وبلغ حجم العينة (248) طالب وطالبة، بواقع (118) طالب منهم (55) متفوق و (63) منخفضي التحصيل ، و(130) طالبة منهم (64) متفوقات و (66) منخفضات التحصيل.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداتين: الأولى لقياس مستوى الذكاء العاطفي والثانية لقياس درجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار وذلك بعد الرجوع للأدب النظري السابق في الموضوع والدراسات السابقة.

أولًا: مقياس الذكاء العاطفي لبار-أون

وصف المقياس: تم تطوير مقياس الذكاء العاطفي والمُعد من قبل بار-أون (Bar-On, 2000) ، الأداة عبارة عن مقياس تقرير ذاتي يهدف إلى قياس مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة، يتكون المقياس بصورته الأولية من (60) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي: الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام، الانطباع الإيجابي ، يتضمن عبارات صغيرة

يجيب عليها الطلبة من خلال أربعة خيارات، والمقياس ذو اتجاهين إيجابي وسلبي وتتم الإجابة على فقراته وفقا لتدرج ليكرت الرباعي(نادرًا جدًا، نادرًا، احيانًا، غالبًا).

دلالات صدق مقياس الذكاء العاطفي: تم التحقق من دلالات صدق المقياس بطريقتين:

أولاً: صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية المكون من (60) فقرة موزعة على ستة أبعاد على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) محكم من المختصين في مجال التربية الخاصة والقياس والتقويم من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية ، وذلك لإبداء رأيهم في الفقرات ومدى وضوحها وسلامة اللغة والصياغة ومدى انتماء الفقرات لأبعاد المقياس، وقد تم إجراء التعديلات والأخذ بالملاحظات وفقًا لما تم الاتفاق عليه بنسبة (80%).

ثانياً: مؤشرات صدق البناء : تم استخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس، من خلال استخراج معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة تكونت من (30) طالب وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.43–0.82)، ومع المجال (0.39–0.85). تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات مقياس الذكاء العاطفي: للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة مكوّنة من (30) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة

كرونباخ ألفا، تبين أن قيم الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية قد بلغت (0.89) وتراوحت للأبعاد ما بين (0.86) و(0.76)، وتراوحت قيم الاتساق الداخلي ما بين (0.81) و(0.70) وهي جميعها مناسبة لأغراض الدرجة الكلية.

ثانيًا: مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار: تم تطوير مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة حسب الله(2020)، ودراسة دراز(2019)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (42) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: استراتيجية اتخاذ القرار المنطقي (التروي)، واستراتيجية اتخاذ القرار المتسرع، استراتيجية اتخاذ القرار غير الحاسم(التردد)، والمقياس ذو اتجاهين إيجابي وسلبي، وليس للمقياس درجة كلية وتشير الدرجة المرتفعة على كل استراتيجية من استراتيجيات اتخاذ القرار إلى أن هذه الاستراتيجية هي المتبعة لاتخاذ القرار لدى الطالب/ الطالبة.

دلالات صدق مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار: تم التحقق من دلالات صدق المقياس بطريقتين:

أولاً: صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية المكون من (42) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) محكم من المختصين في مجال التربية الخاصة والقياس والتقويم من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية ، وذلك لإبداء رأيهم في الفقرات ومدى وضوحها وسلامة اللغة ومدى انتماء الفقرات لأبعاد المقياس، وقد تم إجراء التعديلات والأخذ بالملاحظات وفقًا لما تم الاتفاق عليه بنسبة (80%). وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: بُعد التروي

وتمثله الفقرات (1–12) وبُعد التسرع وتمثله الفقرات(13–25) وبُعد التردد وتمثله الفقرات (26–36).

ثانيًا: مؤشرات صدق البناء: تم استخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس، من خلال استخراج معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للبُعد الذي ينتمي إليه، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة تكونت من (30) طالب وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع البُعد الذي ينتمي إليه ما بين (0.38–0.89). وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي فقرة.

ثبات مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار: للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، تبين أن قيم الثبات بطريقة الإعادة تراوحت للأبعاد ما بين (0.90) و(0.80)، وتراوحت قيم الاتساق الداخلي ما بين (0.88) و(0.76).

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى، وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" (T – test)، وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل في المدارس الحكومية في محافظة جرش؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى، لمستوى الذكاء العاطفي لدى كل من طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش

الرقم	المجال	المتفوقين أكاديميًا				منخفضي التحصيل			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	بُعد الكفاءة الشخصية	2.57	.666	6	متوسط	2.32	.580	6	متوسط
2	بُعد الكفاءة الاجتماعية	3.23	.541	2	مرتفع	2.82	.582	1	متوسط
3	بُعد التكيف	3.18	.601	3	مرتفع	2.78	.662	3	متوسط
4	بعد إدارة الضغوط	2.79	.627	5	متوسط	2.60	.604	5	متوسط
5	بُعد الانطباع الايجابي	3.10	.626	4	مرتفع	2.76	.654	4	متوسط
6	بُعد المزاج العام	3.32	.573	1	مرتفع	2.79	.685	2	متوسط
	مقياس الذكاء العاطفي	3.05	.419		مرتفع	2.69	.464		متوسط

بينت نتائج الجدول(1) أن مستوى الذكاء العاطفي لطلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا في محافظة جرش جاء بمستوى مرتفع إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.05) بانحراف معياري(0.419) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.57–3.32)، حيث جاء بُعد المزاج العام في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.32)، بينما جاء بُعد الكفاءة الشخصية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.57). اما بالنسبة لمستوى الذكاء العاطفي لطلبة الصف العاشر الأساسي

منخفضي التحصيل في محافظة جرش جاء بمستوى متوسط إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.69) بانحراف معياري(0.464) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.32–2.82)، حيث جاء بُعد الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.82)، بينما جاء بُعد الكفاءة الشخصية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.32).

وقد تُعزى هذه النتيجة، المستوى المرتفع للمتفوقين أكاديميًا على مقياس الذكاء العاطفي ككل إلى ارتباط الذكاء العاطفي بالتحصيل الأكاديمي ، وهذا يؤدي إلى زيادة ثقة المتفوق بنفسة وشعوره بتحقيق ذاته فيتشكل لديه مفهوم ذات إيجابي عن نفسه، كما يرى الباحث أن ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى المتفوقين ناتج عن ارتفاع قدراتهم العقلية فيسهل عليهم التكيف مع المواقف الجديدة، والتخلص من الانفعالات السلبية وتحفيز أنفسهم بطريقة جيدة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الدراسية في استخدام وتنظيم المشاعر والعواطف والانفعالات.

ويعزو الباحث المستوى المتوسط في الذكاء العاطفي لدى الطلبة منخفضي التحصيل إلى عدم قدرتهم على الاندماج مع زملائهم والتوافق معهم، مما يضعف ثقتهم بأنفسهم فيتشكل لديهم مفهوم سلبي عن ذاتهم فيميلون إلى إخفاء مشاعرهم وكبت عواطفهم حتى لا يظهروا بمظهر الضعفاء.

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لدرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى كل من طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين أكاديميًا ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش

الرقم	المجال	المتفوقين أكاديميًا				منخفضي التحصيل			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	بُعد التروي	3.97	.861	1	مرتفع	3.25	.878	2	متوسط
2	بُعد التسرع	3.39	.649	2	متوسط	3.21	.806	3	متوسط
3	بُعد التردد	2.65	.924	3	متوسط	3.71	1.010	1	مرتفع

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للمتفوقين أكاديميًا قد تراوحت ما بين (2.65-3.97)، حيث جاء بُعد التروي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.97) وبدرجة مرتفعة، وجاء بُعد التسرع في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وبدرجة متوسطة، بينما جاء بُعد التردد في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (2.65) وبدرجة متوسطة. كما يبين الجدول أن المتوسطات الحسابية لمنخفضي التحصيل قد تراوحت ما بين (3.21-3.71)، حيث جاء بُعد التردد في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.71) وبدرجة مرتفعة، وجاء بُعد التروي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ(3.25) وبدرجة متوسطة، بينما جاء بُعد التسرع في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبدرجة متوسطة.

حيثُ أظهر الطلبة المتفوقين درجة مرتفعة على بُعد التروي والذي يشير إلى اتخاذ القرار بشكل منطقي عقلاني ، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى نزوع المتفوقين إلى الكمالية حيث يرفضون قبول ما هو دون مرتبة الكمال ، لذلك فهم يأخذون وقتاً كافيًا في التفكير بعمق في أي مشكلة تواجههم لاتخاذ القرار المناسب، كما أن القدرات العقلية العالية لديهم تمكنهم من تحديد الأهداف وجمع البيانات واختبار البدائل لاختيار البديل الأنسب. أما منخفضي التحصيل جاء بُعد التروي في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة منخفضي التحصيل لديهم أهداف يبتغون تحقيقها وطموحات يتمنون الوصول إليها في المستقبل، لكن ضعف القدرات العقلية وضعف التقدير الذاتي والثقة بالنفس لديهم يجعلهم أقل قدرة لجمع المعلومات والموازنة بين البدائل لحل المشكلة.

كما جاء بُعد التسرع لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط ، أما منخفضي التحصيل جاء بُعد "التسرع" في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية بغض النظر عن مستواهم الدراسي يتغير مزاجهم بسرعة نتيجة التغير البيولوجي والنفسي، لذلك فإن الحالة النفسية للطالب تؤثر على أفعاله وقراراته التي يتخذها.

كما جاء بُعد التردد لدى المتفوقين في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، وقد تُعزى هذه النتيجة والتي تكاد تكون منخفضة إلى أن الطلبة المتفوقين أكاديميًا لديهم ثقة عالية بقدراتهم الشخصية وبمهاراتهم، وبالتالي فهم واثقون بالقرارات التي يتخذونها، لأنها تتم بناءً على تفكير منطقي عقلاني. أما الطلبة منخفضي التحصيل جاء بُعد "التردد" في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، وقد تُعزى هذه النتيجة أن الطلبة منخفضي التحصيل يمتلكون مستوى قليل من تقدير الذات والثقة بالنفس نتيجة

مستواهم الدراسي المنخفض، ولذلك فهم لا يثقون بالقرارات التي يتخذونها فليس لديهم القدرة على اتخاذ قرار ثابت ومستقر حيال المشكلة القائمة، فقد يقضون كثيرًا من الوقت في التفكير بالمشكلة والحلول الممكنة، ثم يترددوا في اتخاذ القرار. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اوزكان وزار وغلو (Ozcan & Zaaroglu, 2017).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء العاطفي في كل من درجات طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجات طلبة الصف العاشر المتفوقين أكاديميًا في مقياس الذكاء العاطفي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بُعد الكفاءة الشخصية	ذكر	55	2.43	.598	-2.084	117	.039
	أنثى	64	2.68	.703			
بُعد الكفاءة الاجتماعية	ذكر	55	3.02	.619	-4.181	117	.000
	أنثى	64	3.41	.386			
بُعد التكيف	ذكر	55	2.99	.639	-3.307	117	.001
	أنثى	64	3.34	.518			
بعد إدارة الضغوط	ذكر	55	2.55	.584	-4.248	117	.000
	أنثى	64	3.01	.588			

بُعد الانطباع الإيجابي	ذكر	55	2.75	.657	-6.735	117	.000
	أنثى	64	3.41	.398			
بُعد المزاج العام	ذكر	55	3.04	.659	-5.741	117	.000
	أنثى	64	3.57	.328			
مقياس الذكاء العاطفي	ذكر	55	2.81	.418	-6.862	117	.000
	أنثى	64	3.26	.291			

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويعزو الباحث ظهور هذه الفروق لصالح الإناث إلى طبيعة التنشئة الأسرية والمتعلقة بتربية الإناث لها تأثير مباشر على إدراكهن لعواطفهن ومشاعرهن وانفعالاتهن وانفعالات ومشاعر الآخرين، كما أن التنشئة الأسرية تؤكد على أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والاتزان العاطفي، واللباقة في التعامل مع الآخرين ومجاملتهم، والصبر واحتواء مشاعر الضغط والإجهاد التي قد تعترضهن وضرورة التعبير باتزان عن مشاعرهن الإيجابية والسلبية، وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من مهنا وقوشحة (2021)، واختلفت نتائج دراسة كل من أبو حمور وشنيكات (2021)، واختلفت جزئيًا مع دراسة أوزكان وزار وغلو (Ozcan & Zaaroglu, 2017) والتي كشفت عن عدم وجود فرق كبير بين العلاقات بين الأشخاص والتكيف مع الظروف البيئية وفقا لمستويات الذكاء العاطفي للطلاب الموهوبين ودرجاتهم تبعا للجنس.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجات طلبة الصف العاشر منخفضي التحصيل في مقياس الذكاء العاطفي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بُعد الكفاءة الشخصية	ذكر	63	2.37	.605	.904	127	.368
	أنثى	66	2.27	.555			
بُعد الكفاءة الاجتماعية	ذكر	63	2.62	.568	-4.116	127	.000

	أنثى	66	3.02	.530			
بُعد التكيف	ذكر	63	2.73	.656	-.884	127	.378
	أنثى	66	2.83	.669			
بعد إدارة الضغوط	ذكر	63	2.46	.556	-2.751	127	.007
	أنثى	66	2.74	.620			
بُعد الانطباع الايجابي	ذكر	63	2.63	.666	-2.374	127	.019
	أنثى	66	2.89	.619			
بُعد المزاج العام	ذكر	63	2.67	.678	-1.988	127	.049
	أنثى	66	2.91	.677			
مقياس الذكاء العاطفي	ذكر	63	2.58	.455	-2.850	127	.005
	أنثى	66	2.80	.448			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية باستثناء بُعد الكفاءة الشخصية، وبُعد التكيف وجاءت الفروق لصالح الإناث.وهذه النتيجة تعني أن الطلبة الذكور والإناث قد أعطوا درجات تقدير متشابهة في بعدي الكفاءة الشخصية والتكيف وهذه الأبعاد بالنسبة لبار–أون تتطلب قدرات عقلية فبُعد التكيف يتطلب القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة وإيجاد الحلول للمشكلات وبُعد الكفاءة الشخصية يتعلق بقدرة الفرد إدراك و فهم مشاعره الذاتية والتعبير عنها لذلك قد تُعزى هذه النتيجة إلى تشابه القدرات العقلية لدى الذكور والإناث منخفضي التحصيل .

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر المتفوقين أكاديمياً، ومنخفضي التحصيل على مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس استراتيجيات اتخاذ القرار في كل من درجات طلبة الصف العاشر المتفوقين أكاديمياً ومنخفضي

التحصيل حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجات طلبة الصف العاشر المتفوقين أكاديميًا في مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بُعد التروي	ذكر	55	3.75	1.129	-2.654	117	.009
	أنثى	64	4.16	.467			
بُعد التسرع	ذكر	55	3.62	.582	3.777	117	.000
	أنثى	64	3.19	.642			
بُعد التردد	ذكر	55	2.99	.952	3.862	117	.000
	أنثى	64	2.37	.800			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد وجاءت الفروق لصالح الذكور على بُعد التسرع، وبُعد التردد بينما جاءت لصالح الإناث في بُعد التروي. ويعزو الباحث ظهور الفروق لصالح الذكور في بُعديّ التردد والتسرع إلى أن الذكور حتى المتفوقون منهم، يُعدون أكثر اندفاعًا من الإناث، وقد لا يفكرون أحيانا بعواقب ما يفعلونه، وبعواقب قراراتهم، كما أنهم نتيجة لتسرعهم في اتخاذ القرارات التي قد تكون خاطئة، فقد يلجؤون لتغيير قراراتهم أو العدول عنها وهذا يعود إلى المرحلة النمائية التي يختبرونها وهي مرحلة المراهقة التي يتسم فيها الذكور بالتسرع واتخاذ القرارات ببعض الأمور دون التفكير بعواقبها، كما يعود ذلك على نظرة المجتمع إلى السماح للذكر بالمجازفة وضرورة الحذر من قبل الإناث تجعلهن أكثر حذرًا وتأملًا قبل اتخاذ أي قرار.

ويعزو الباحث ظهور فروق في بُعد التروي لصالح الإناث إلى أن الإناث أكثر عقلانية من الذكور عند اتخاذ القرارات كما أنهن قادرات على جعل عواطفهن تعمل في صالحهن ولديهن مستوى جيد من التوافق النفسي، حيث يمكنهن هذا التوافق النفسي من التفكير بعمق وروية قبل القيام باختيارات مهمة في حياتهن، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة اوزكان وزار وغلو (Ozcan & Zaaroglu, 2017) ، واتفقت مع دراسة العتيبي (2021) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في متوسطات درجات الأسلوب العقلاني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة حسب الله (2020) و دراسة دراز (2019) حيث سجلت الإناث أعلى مستوى في ممارسة (الأسلوب الاندفاعي المتسرع، والاتكالي المعتمد) مقارنة بالذكور

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجات طلبة الصف العاشر منخفضي التحصيل في مقياس استراتيجيات اتخاذ القرار

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بُعد التروي	ذكر	63	2.88	.845	-5.157	127	.000
	أنثى	66	3.60	.757			
بُعد التسرع	ذكر	63	3.22	.761	.135	127	.893
	أنثى	66	3.20	.851			
بُعد التردد	ذكر	63	3.62	.819	-1.059	127	.291
	أنثى	66	3.81	1.162			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد باستثناء بُعد التروي وجاءت الفروق لصالح الإناث.

هذه النتيجة تشير إلى أن الذكور والاناث لا يختلفون في وجهات نظرهم في بُعدي التردد والتسرع، إلا أن النتائج أظهرت أن الإناث لديهن مستوى أعلى من الذكور في بُعد التروي، وذلك

يعود إلى أن الإناث حتى ولو كُنَّ من ذوات التحصيل المنخفض إلا أنهن يفكرن جيداً قبل اتخاذ القرار، فالأنثى نتيجة لطابع تربيتها في البيئة العربية وتحملها للمسؤولية في البيت تتميز بالتفكير المنطقي، والمخطط له، وتعي عواقب أي قرار قد تتخذه.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين مستوى الذكاء العاطفي ودرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين أكاديميًا، ومنخفضي التحصيل في محافظة جرش؟

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ودرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين أكاديميًا في محافظة جرش

	بُعد التروي	بُعد التسرع	بُعد التردد
بُعد الكفاءة الشخصية	.275**	-.417**	-.194*
بُعد الكفاءة الاجتماعية	.665**	-.400**	-.418**
بُعد التكيف	.606**	-.300**	-.331**
بُعد إدارة الضغوط	.192*	-.364**	-.293**
بُعد الانطباع الايجابي	.618**	-.451**	-.454**
بُعد المزاج العام	.744**	-.354**	-.524**
مقياس الذكاء العاطفي	.726**	-.542**	-.537**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (7) الآتي: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين بُعد التروي وبين مقياس الذكاء العاطفي ككل بجميع أبعاده، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين كل من بُعدي التسرع، والتردد من جهة وبين مقياس الذكاء العاطفي ككل بجميع أبعاده من جهة أخرى.

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي ودرجة ممارسة استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر منخفضي التحصيل في محافظة جرش

	بُعد التروي	بُعد التسرع	بُعد التردد
بُعد الكفاءة الشخصية	.286**	-.173*	-.189*

بُعد الكفاءة الاجتماعية	**.658**	**-.522**	**-.235**
بُعد التكيف	**.590**	**-.533**	**-.360**
بُعد إدارة الضغوط	**.493**	**-.470**	**-.447**
بُعد الانطباع الايجابي	**.513**	**-.505**	**-.374**
بُعد المزاج العام	**.567**	**-.521**	**-.475**
مقياس الذكاء العاطفي	**.721**	**-.637**	**-.496**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (8) الآتي: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين بُعد التروي وبين مقياس الذكاء العاطفي ككل بجميع أبعاده، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين كل من بُعدي التسرع، والتردد من جهة وبين مقياس الذكاء العاطفي ككل بجميع أبعاده من جهة أخرى.

وهذه النتيجة تشير إلى أنه كلما زاد مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة المتفوقين ومنخفضي التحصيل يزداد لديهم مستوى التروي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من الذكاء العاطفي يستطيعون التفاعل مع الآخرين ويعرفون مشاعرهم بشكل جيد ولديهم القدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية التي يتعاملون بها. كما بينت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين كل من بُعدي التسرع، والتردد من جهة وبين مقياس الذكاء العاطفي ككل بجميع أبعاده من جهة أخرى، وهذه النتيجة تعني أنه كلما زاد مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة المتفوقين يقل لديهم التسرع والتردد في اتخاذ القرار. اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة أوزكان وزار وغلو (Ozcan & Zaaroglu, 2017) والتي كشفت عن وجود علاقة إيجابية كبيرة بين مستويات الذكاء العاطفي واستراتيجيات اتخاذ القرار للطلاب الموهوبين.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

1. التركيز على تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة منخفضي التحصيل، لما لها من آثار إيجابية على تحصيل الطلبة وتوافقهم نفسيًا واجتماعيًا.
2. دمج مهارات الذكاء العاطفي في المناهج المدرسية.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات اتخاذ القرار وعلاقتها بمتغيرات أخرى ذات العلاقة بالمشكلات التي يتعرض لها الطلبة المتفوقين ومنخفضي التحصيل.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو حمور، آيه، وشنيكات، فريال (2021). فاعلية برنامج تدريبي يستند الى نظرية بار-أون في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(4)، 118-136.

جروان، فتحي (2012). *الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي* (ط1). عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي (2021). *الموهبة والتفوق* (ط8). عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي(2016). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات* (ط5). عمان: دار الفكر.

حسب الله، عبد العزيز (2020). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الابتكارية الانفعالية والمرونة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار. *مجلة كلية التربية ببنها*، *1*(121)، 49-160.

الخفاف، إيمان(2013). *الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليًا* (ط1). عمان: دار المناهج.

دراز، ايمان(2019). الأنماط الإيجابية والسلبية للاتصال الوالدي غير اللفظي عبر لغة الجسد وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار لدى الأبناء. *مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، 40*(4)، 486-533.

السمادوني، السيد إبراهيم (2007). *الذكاء الوجداني أسسه -تطبيقاته-تنميته* (ط1). عمان: دار الفكر.

عامر، طارق والمصري، إيهاب(2018). *الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي* (ط1). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبده، إبراهيم(2018). *الذكاء الوجداني* (ط1). مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

العتيبي، سميرة(2021). حجم الاسهام النسبي للمرونة المعرفية في أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة ام القرى. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، 29*(5)، 291-323.

الفضل، مؤيد(2011). *المنهج الكمي في اتخاذ القرارات الإدارية المثلى*. عمان: دار اليازوري.

المنصور، زينة(2015). *الذكاء وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة دمشق*، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، سوريا.

مهنا، محمد، وقوشحة، رنا(2021). دراسة الفروق في الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص باستخدام مقياس شط للذكاء الانفعالي. *مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، 43*(2)، 59-102.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Bar-On, R (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESL). *Consoratium For Research Intelligence In Organizations – Issues In Emotional Intelligence*. *18*(1), 13-25.

Bar-On, R. (2000). *Emotional and Social Intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory. In R. Bar-On, and J.D.A. Parker, (Eds.), the Handbook of Emotional Intelligence* 17, pp. 363-388. Jossey-Bass: San Francisco.

Cabras, C., Mondo, M., Diana, A., & Sochi, C. (2020). Relationships between Traits Emotional Intelligence, Mood States, and Future Orientation among Female Italian Victims of Intimate Partner Violence. *Heliyon 6*(11),6-2 .

Kaşkaya, A., Calp, Şükran, & Kuru, O. (2017). An Evaluation Of Factors Affecting Decision Making Among 4th Grade Elementary School Students With Low Socio-Economic Status. *International Electronic Journal of Elementary Education*, *9*(4), 787–808.

Kurtoğlu, M. (2018). Determination of the Relationship between Emotional Intelligence Level and Decision Making Strategies in Gifted Students. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists, 6* (1), 1-16.

Lazovic, S. (2016).*The Role and Importance of Emotional Intelligence in Knowledge Management*. Cambridge University Press, *9*(6), 797-805.

Ozcan, D., & Zaaroglu, L. (2017). Determination of the relationship between strategies of decision-making and emotional intelligence of gifted students *ENSAYOS. Revista De La Facultad De Educación De Albacete, 32*(2), 77-95. https://doi.org/10.18239/ensayos.v32i2.1481

Parker, A.M., Bruin, W.B., & Fischhoff, B. (2007). Maximizers versus Satisficers: Decision-Making Styles, Competence, and Outcomes. *Judgment and Decision Making, 2*(6), 342-350.

Rivera, J, Salgado, J, Lgesias, J, Salgado, C, Martin, S, & Frutos, C, (2020). Emotional Intelligence and Its Relationship with Emotional Well-Being and Academic Performance: The Vision of High School Students.*Children*, *7*(12), 310-322.

Scott SG, Bruce RA. Decision-Making Style. (1995). the Development and Assessment of a New Measure. *Educational and Psychological Measurement*, *55*(5):818-831. doi:10.1177/0013164495055005017

Stirruph, U. (2018). Emotion and Emotional Intelligence: Concepts and Theories: Implications for Human Resource Management in Organizations. *International Science, Technology, Arts, Education*, *13*(3), 9-22.